ياقوتة حمرا مرصعة بالجواهر ترابه الزعفران وملاطه
المسك افيح من قصرك هذا لا يخرب ولا يمسه يدان
ولم يبنه بنا قال له الجليل كن فكان قال أجلني الليلة
وبكر علي غدا قال جعفر فبات مالك وهو يفكر في
الشاب فلما كان في وقت السحر دعا وأكثر من الدعاء
فلما اصبحنا غدونا فاذا الشاب جالس فلما عاين
مالك هش اليه ثم قال ما تقول فيما قلت بالامس
قال تفعل قال نعم فاحضر البدر ودعا بدواة وقرطاس
ثم كتب لبسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن
مالك بن دينار لفلان ابن فلان اني ضمنت لك علي
الله قصرا بدل قصرك بصفته كما وصفت والزيادة
علي الله واشتريت لك بهذا المال قصرا في الجنة
افيح ظل ظليل بقرب العزيز الجليل ثم طوي الكتاب
ودفعه الي الشاب وحملنا المال فاامسى مالك
وقد بقي عليه مقدار قوت ليلة فاتاني علي الشاب
اربعون ليلة حتى صلي مالك ذات يوم الغداة
فلما انفتل فاذا بالكتاب في المحراب موضوع فاخذه
مالك

مالك فنشره فاذا في ظهره مكتوب بلا مداد هذه براءة
من الله العزيز الحكيم لمالك بن دينار وانا وفينا
الشاب القصر الذي ضمنت له وزيادة سبعين ضعفا
قال فبقي مالك متعجبا واخذ الكتاب فقمنا فذهبنا
الي منزل الشاب فاقبلنا فاذا الباب مسود والبكا في
الدار فقلنا ما فعل الشاب قالوا مات بالامس فاحضرنا
الغاسل فقلنا انت غسلته قال نعم قال مالك فحد
ثنا
كيف صنعت قال قال لي قبل الموت اذا انا مت وكفنتني
اجعل هذا الكتاب بين كفني وبدني فجعلت الكتاب
بين كفنه وبدنه ودفنته معه فاخرج مالك
الكتاب فقال الغاسل هذا الكتاب بعينه والذي
قبضه لقد جعلته بين كفنه وبدنه بيدي قال
فكثر البكا فقام شاب فقال يا مالك خذ مني مائتي
الف واضمن لي مثل هذا قال هيهات كان مالك
وفات ما فات والله يحكم ما يريد فكلما ذكر مالك الشاب
بكى ودعا له نبا محمد بن داود الدينوري قال سمعت
ابا اسحاق الهروي يقول كنت مع ابن الخيوطي بالبصرة

Copyright © King Saud University